يا زينة الحرم الامين العالم لمني … واه من اين هذا الامن لولاك
انا شهوا الحال بالمسك الزكي وذا … الحال من دونه المحكي والحاكي
اوذي باسود قلبي نور اسوده … مني بتقبيله من بعد عيناكي
اني بقصدتك لا الوي على بشر … نوى النوى بي سواء نحو مرباكي
وقد حططت رحالي في حماك عسي … تحط اوزار اثقالي بلقياك
كما حططت بباب المصطفى املي … وقلت للنفس بالمامول بشراكي
محمد خير خلق الله كلهم … وفاتح الخير ماحي كل اشراك
سما يا خمصيه فوق السماء فذا … اوطا اساقيها من علوا افلاك
ونال مرتبة ما نالها احد … من انبياء ذوي فضل واملاك
يا صاحب الجاه عند الله خالقه … ما رد جاهك الا كل افاك
انت الوجيه على رغم العدا ابدا … انت الشفيع لفتال ونساك
يا فرقة الزيغ لا لقيت مصالحة … ولا سقي الله يوما قلب رضاك
ولا حظيت بجاه المصطفى ابدا … ومن اعانك في الدنيا والاك
يا افضل الرسل يا مولى الانام ويا … خير الخلائق من انس واملاك
ها قد قصدتك اشكو بعض ما صنعت … بي الذنوب وهذا لهجة الشاكي
فقد قيدتني ذنوبي عن بلوغ يدي … فقصدي الى العون منها فهو اشراكي
فان تشفع الله لي في ارسال لعصمته … فيما بقي وغنا من عزامي باك
فبلبك بريدك الكارم كما … حنا عليك ابا الام الخطيب الزاكي

وعمل هذه القصيدة كراريس وسماها غاية الراغب ومن شعره

يا سالق الطرف في هذه الكتب … عباي افضي بهاما للهوى يجيب
هلم حمي حياتي في خبا مهجتي … فالموت اما لعدوا والعيش ان قربوا
لي فيهم قمر في القلب منزله … لكن قلبي له بالبعد يرتقب
لدن القوام رشيق القد ذو هيف … يغير من لينه الاغصان والقضب
حلو المقبل معسول المراشفه … بجوك فيها رضاب طعمه الضرب
لا غرو ان لاح لنشوانا في مبسمه … حمر ودر ثناياه لها حبب
ولا يلم لائمي في البعد عنه وفي … قلبي من الشوق نيران لها لهب
فقلت ان صروف الدهر نقص في … كما ازوم فمالي في النوى سبب
وجد زماني زماني والبعاد ولم … يرحم خضوعي ولم يبق لي نسب

ولما توفي الي رحمه الله تعالى رثاه الشيخ جمال الدين بن نباته بقصيدة اولها

يا اخا الناصدين ان الليالي … قبضت جملة الملا بالكمال
وقفنا في مدارس العقل والنقل … ونوحا معي على الاطلال
سائلا هامن يجيب صداها … ابن ولي مجيب اهل السؤال
اين ولي بحر العلوم وابن … بين احبابنا الدموع لآلي
اين ذلك الدهر الذي قد ورثنا … عنه ما في الحشا من الاشتغال
اين تلك الاقلام يوم انتصار … لعوالي الرماح يوم التوالي
بنقل الناس عن حديث هداها … طرق العلم من متون العوالي
ولعيد الحما من المعضلات … حين كانت نوعا من المسائل

محمد بن عمر بن شاهنشاه

ابن ايوب السلطان الملك المنصور ابن الملك المظفر تقي الدين ابن الامير نور الدين صاحب حماه وابن صاحبها سمع الحديث بالاسكندرية ابن السلفي فكان شجاعا يحب العلما وجمع تاريخا على السنين في عدة

مجلدات

مجلدات فيه فوائد قال شهاب الدين النويري وقفت عليه قطعة في كتابه مضمار الحقائق وسر الخلائق وهو كبير يشهد بذلك على فضله ثم يسوق الى مثله وله كتاب سماه طبقات الشعراء يكون في عشر مجلدات وجمع من الكتب ما لا مزيد عليه وكان في خدمته ما يناهز مايتين منهم من الفقهاء والادباء والنحاة المشتغلين بالحكمة والمنجمين والكتاب واقامت دولته ثلاثين سنة وتوفي في سنة عشرة وستمائة ومن شعره رحمه الله تعالى

سحا الدموع كان القوم قد بانوا … وابقي الصبر لما اقفر البان
واسعداني بدمع بين بينهم … كالشان لما نابه واعني له شان
لا تبخلوا في نسيم الريح نشرهم … فانني من نسيم الريح غيران
سقاهم الغيث من فيضي كاظمة … سحا ودري لهم اين ما كانوا

وقال ايضا سامحه الله تعالى

ادعي باسمها واني محب … واذ رايتي بما احب قريب
حاكم الحب انا له لديها … نحوه الملك والكرام مجيب

وقال ايضا رحمه الله تعالى

الذي راح وريحان ومحبوب وشادي … الذي ساق لي الملك له دفع الاعادي

محمد بن عمر بن مكي

ابن عبد الصمد الشيخ الامام العالم العلامة ذو الفنون البارع صدر الدين ابو المرحل ويعرف في الشام بابن الوكيل المصري الاصل العثماني الشافعي احد الاعلام وفريدا عجائب الزمان في الذكا والمحافظة والمذاكرة ولد في شوال سنة خمس وستين بدمياط وتوفي بالقاهرة سنة ست عشرة وسبعمائة رثاه جماعة من شعراء مصر والشام وحصل التاسف عليه وقال الشيخ تقي الدين ابن تيمية لما بلغه وفاته احسن الله عزا المسلمين فيك يا صدر الدين نشا بدمشق وتفقه بوالده وهو وبالشيخ شرف الدين المقدسي واخذ الاصول عن صفي الدين الهندي وسمع من القاسم الاربلي والمسلم بن علان وجماعة وكان له عدة محفوظات قيل انه حفظ المفصل في ماية يوم ويوم والمقامات الحريرية في خمسين يوما وديوان المتنبي على ما قيل في جمعة واحدة وكان من اذكياء زمانه فصيحا مناظرا لم يكن احد من الشافعية يقوم بمناظرة الشيخ تقي الدين ابن تيمية وتخرج به الاصحاب والطلبة وكان بارعا في العقليات واما الفقه واصول اللغة فكان قد تقيالة طباعا لا يتكلم فيما اتفق ودرس ولو عصبة ومشيخة دار الحديث الاشرفية بضع سنين وجرت له امور وتقلبات كان مع اشتغاله يتنزه ويعاشر ونادم الافرم نائب دمشق ثم توجه الى مصر وقام بها الى ان عاد السلطان من الكرك سنة تسع وسبعمائة فابعد ما خلص من واقعة الجاشنكير فانه نسب اليه منها اشيا وعزم الصاحب فخر الدين بن الخليلي على القبض عليه ثم بالغ خاط السلطان فلما احس بذلك فر الى السلطان على طريق البدرية ودخل على السلطان وهو لا يعلم فعفى عنه وجاء الى دمشق وتوجه الى حلب واقام بها ودرس وانعم عليه الحلبيون اقبالا زايدا وعاشرهم وكان يحفظ … حدثنا احد من الكبار الا وعاد من اجب الثاني فيه وكان حسن الشكل تام الخلق حسن المودة حلو المجالسة طيب النادرة وعنده كرم مفرط فلما يحصل له بينته بعض منسعة ملوكية وكان يتردد الى الصلحا ويلتمس دعاهم

Copyright … University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)